من طريق ابن عبد الحق عن محمد بن ابي محمد عن عكرمة عن ابن عباس قال
خرج امية بن خلف وابو جهل بن هشام ورجال من قريش فاتوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد تعال فتسمع بالهتنا وندخل
معك في دينك وكان يعجب اسلام قومه فرق لهم فانزل الله وان كادوا
ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك الى بصيرا قليلا هذا صوب ماورد
في سبب نزولها وهو اسناد جيد ولها شاهد قوله تعالى وان كادوا
ليستفزونك من الارض الاية قال ابن عباس رضي الله عنهما همت
اليهود بمقام النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقالوا ان كان نبيا انما
بعثوا بالشام فان كنت نبيا فالحق بها فانك ان فرحت اليها صدقنا
وامنا بك فوقع ذلك في قلبه لما يحب من اسلامهم وهل من المدينة
على مرحلة فانزل الله تعالى هذه الاية وقال عبد الرحمن بن غنم ان
اليهود اتوا ابني الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان كنت صادقا انك
نبي فالحق بالشام فان الشام ارض المحشر والنشر وارض الانبياء
فغزي ما قالوا وغزا غزوة تبوك لايريد بذلك الا الشام فلما بلغ
تبوك انزل الله تعالى عليه وان كادوا ليستفزونك وقال مجاهد
وقتادة والحسن هم اهل مكة باخراج نبي الله صلى الله عليه وسلم من مكة
فامره الله تعالى بالخروج وانزل بعده الاية اخبارا عما هموا به قوله تعالى
وقل رب ادخلني مدخل صدق الاية قال الحسن ان كفار قريش لما
اراد ان يثقفوا ابني الله صلى الله عليه وسلم ويخرجوه من بلدته اراد
الله بقاء اهل مكة فامر نبيه ان يخرج مهاجرا الى المدينة فانزل قل لئن
وقل رب ادخلني مدخل صدق الاية قوله تعالى ويسالونك عن الروح
الاية قال عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حرث بالمدينة
وهو متكئ على عسيب فمر بنا ناس من اليهود فقالوا اسلوه عن
الروح

الروح فقال بعضهم لاتسالوه فيستقبلكم بما تكرهون فاتاه نفر منهم
فقالوا يا ابا القاسم ما تقول في الروح فسكت ثم قام وامسك
بيده على جبهته فعرفت انه ينزل عليه فانزل عليه ويسالونك
عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا
رواه البخاري ومسلم عن عمر بن حفص بن غياث عن ابيه عن
الاعمش وقال علقمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قالت
قريش لليهود اعطونا شيئا نسال عنه هذا الرجل فقالوا سلوه
عن الروح فنزلت هذه الاية وقال المفسرون ان اليهود اجتمعوا
فقالوا لقريش حين سالوهم عن شان محمد وحاله سلوا محمدا عن
الروح وعن فتية فقدوا في اول الزمان وعن رجل بلغ شرق
الارض وغربها فان اجاب في ذلك كله فليس بنبي وان لم يجب في
ذلك فليس بنبي وان اجاب في بعض ذلك دون بعض فهو
نبي فسالوه عنها فانزل الله تعالى في شان الفتية ام حسبت ان اصحاب
الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا الى اخر القصة وانزل في الرجل
الذي بلغ شرق الارض وغربها ويسالونك عن ذي القرنين الى اخر
القصة وانزل في الروح ويسالونك عن الروح قوله تعالى وقالوا
لن نومن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا روى عكرمة عن
ابن عباس رضي الله عنهما ان عتبة وشيبة وابا سفيان والنضر
ابن الحارث وابا البختري والوليد بن المغيرة وابا جهل وعبد الله
ابني امية وامية بن خلف وزمعة وسائر قريش اجتمعوا عند ظهر
الكعبة فقال بعضهم لبعض ابعثوا الى محمد فكلموه وخاصموه
حتى تعذروا فيه فبعثوا اليه ان اشراف قومك قد اجتمعوا لك
ليكلموك فجاءهم سريعا وهو يظن ان بدا لهم في امره بداء وكان عليهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)